

إنها إرادة لا يقف في سبيلها شيء، إنها إرادة أمة حية، فيها القضاء والقدر وهذا القضاء والقدر يفعل فعله، ولا مردّ لما نريد في حياتنا هذه. سعادة

درشة صباحية

نزار يخاطب قياصرة الصحراء

♦ يكتبها الياس عشي

عندما يصل غضبك إلى حدّ الانفجار، وعندما ترى دولاً عربية تتأمر على المقاومة الوطنية في لبنان، تشعر أنك بحاجة إلى نزار قباني الذي جعل من شعره منصّة لتعرية قياصرة الصحراء، ففي قصيدته «حوار مع عربي أضاع فرسه» يقول في واحد من مقاطعها:

يا بلدي الطيّب.. يا بلدي
لو تشنّف آبار البترول، ويبقى الماء
لو تُلغى أجهزة التكييف من الغرف الحمراء
وتصير يواقيث التيجان...
نعلاً في قدم الفقراء...
لو أمك كرجاجا بيدي...
جردت قياصرة الصحراء من الأثواب الحضريّة
وزنعت جميع خواتمهم
ومحوت طلاء أظافرهم
وسحقّت الأحذية اللماعة
والساعات الذهبية...
وأعدت حليب النوق لهم
وأعدت لهم
حتىّ الأسماء العربيّة.
قلت ذلك يا نزار في الستينات.. فرى، لو عدتّ اليوم، ماذا يمكن أن تقول؟

ألمانيا تكتشف مواهب اللاجئيين في اختبارات الذكاء

أعلن وزير داخلية ولاية سارلاند الألمانية عن بدء تطبيق مشروع رائد يسعى إلى التعرف على مواهب اللاجئيين الجدد من أجل تسريع دمجهم بالمجتمع الألماني.

وصرّح الوزير كلاوس بويلون، العضو في حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي، وفقاً لصحيفة «راينيشه بوست» الألمانية الصادرة يوم السبت 16 نيسان 2016، قائلاً: «نريد أن نبدأ مشروعاً رائداً يمكن لنا من خلاله، عبر اختبار الذكاء، اكتشاف أصحاب المواهب والتعرّف على الفئة المهنية التي ينبغي إلحاقهم بها مباشرة، أو معرفة الأماكن التي ينبغي تدريبهم فيها».

وقال مضيفاً: «إنّ المشروع خطط له بالتعاون مع الوكالة الاتحادية للعمل، بالإضافة إلى خبراء مرموقين في سوق العمل»، ويتوقع بدء المشروع بمشاركة 600 إلى 700 متطوع.

وأكد الوزير أنّ الولاية الألمانية لا تنوي تقليص مراكز استقبال اللاجئيين بسبب انخفاض عددهم، وأنّ التحديّات ما زالت موجودة، وهناك أكثر من 200 ألف شخص في ليبيا في انتظار العبور إلى أوروبا.

جدير بالذكر أنّ الوزير بويلون هو الرئيس الدوري الحالي لمؤتمر وزراء الداخلية في ألمانيا.



عريس يحطم سيارة

سعرها 342 ألف دولار يوم زفافه

اليوم الذي عادةً ما يتذكره المتزوجان حديثاً كأسعد الأيام في حياتهما أوشك على التحول إلى كارثة، بعد أن تسبّب العريس في تحطيم سيارة Ferrari سعرها مئات الآلاف الدولارات.

ونقلت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية، أنّ العريس عثمان على البريطاني من أصول شرقية، فقد السيطرة على سيارة Ferrari 458 Spider بقدر سعرها 342 ألف دولار، استأجرها وكان يقودها يوم زفافه برقعة عروسه، ما أدّى إلى اصطدامها بمنزل صديقه.

علماء ينصحون بإنجاب الأطفال في سنّ متأخرة

نصح علماء الديموغرافيا في ألمانيا وبريطانيا الأمهات بإنجاب أطفالهنّ في سنّ متأخرة، مشيرين إلى أنّ صحة الزنبة في هذه الحال ستكون أقوى.

وبدلت الدراسة التي أجراها العلماء على أنّ أطفال الأمهات الكبار في السنّ سيبصرون إضافة إلى الصحة الجيدة على مؤهلات نوعية. ويعود هذا الأمر إلى الخبرات الغنية التي تكون قد اكتسبتها الأمهات الكبار في السن، وإمكاناتهنّ التي يستفدن منها لمصلحة مستقبل أطفالهن.

من جهة أخرى، ترتبط الأمومة المتأخرة بخطر إصابة الأطفال بأمراض مثل مرض الزهايمر والسكري وضغط الدم المرتفع.

لكن علماء الديموغرافيا أكدوا أنّ الأخطار البيولوجية تُعوّض إلى حدّ كبير بالأفضليات المتعلقة بمستوى تطور الطب والتعليم.

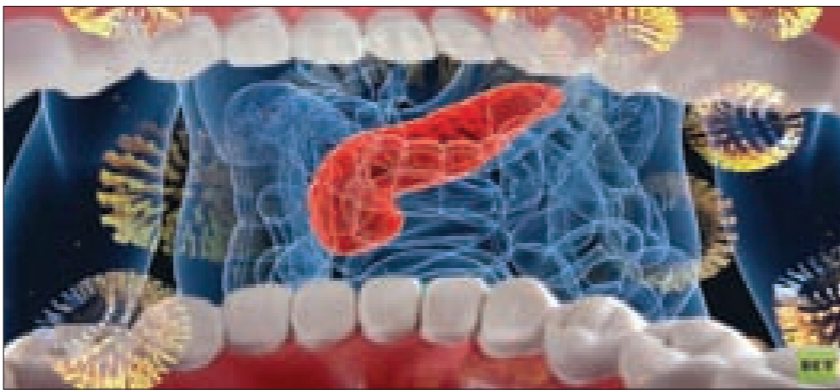
وتقول الدراسة، إنّ قطاع الصحة يشهد كل 10 أعوام قفزة نوعية تؤدّي في نهاية المطاف إلى ارتفاع مستوى المعيشة واستطالة متوسط العمر، الأمر الذي تتصّف به مجتمعات البلدان الغربية، والذي يُعدّ برهاناً إضافياً على أفضل حال إنجاب الأطفال في سنّ متأخرة.

واستخدم أصحاب الدراسة معلومات عن 1.5 مليون سويدي وسويدية من مواليد أعوام 1960-1991. وقد تمّ جمع تلك المعلومات بغية دراسة العلاقة بين سنّ الوالدين ومستوى تأهيل أطفالهم.

وفي حال تأخر الأم في إنجاب طفلها إلى سنّ الـ 40، تتوفر لديها فرص أفضل للالتحاق بالجامعة مقارنة بالأم التي أنجبت طفلها في سنّ الـ 20 ستة مثلاً.



بكتيريا فموية مؤشّر على الإصابة بسرطان البنكرياس



شخصاً. وفي بداية الدراسة كان جميع المشاركين غير مصابين بمرض السرطان. واستغرقت التجربة 10 سنوات، وهي الفترة التي أصاب خلالها سرطان البنكرياس ما يقارب نصف المشاركين. وأظهرت نتائج فحص عينات البنكرياس المتواجدة في لعاب المصابين بالسرطان تغيير تركيبة البكتيريا في عيناتها مقارنة بعينات غير المصابين بهذا النوع من السرطان، حيث ظهر هناك النوعان المذكوران من الميكروبات.

حُدثت دراسة جديدة الربط المباشر بين وجود نوعين من البكتيريا بسيبان أمراض اللثة، وخطر الإصابة بسرطان البنكرياس. إن سرطمان البنكرياس من بين الأمراض السرطانية الأكثر انتشاراً في العالم، كما أنّه يحتل المركز الرابع بين أسباب وفيات المصابين بالأمراض السرطانية. وما يزيد التشخيص المبكر للمرض تعقيداً، إنّ هذا النوع من السرطان غالباً لا ترافقه ظواهر حادة، لذلك يتمّ تشخيصه في مراحل متأخرة عندما لا تبقى لدى المصاب آية فرصة للشفاء من المرض. ويبدو أنّ علماء أميركيين تمكنوا من إحراز بعض التقدم في ما يتعلق بمهمة إيجاد سُبل التشخيص الأوّلي المبكر لسرطان البنكرياس المميت. فقد اكتشف فريق البحث من جامعة نيويورك الأميركية أنّ وجود بكتريا Porphyromonas gingivalis ويكتريا Aggregatibacter actinomycetemcomitans في الفم يرتفع من خطر الإصابة بسرطان البنكرياس بنسبة تصل إلى أكثر من 50%.

ومن المعروف أنّ هذين النوعين من البكتيريا بسيبان أمراض اللثة ودواعم الأسنان. وقام فريق البحث برئاسة الدكتور جيونغ آن Jiyoung Ahn بالبحث في عينات اللعاب المأخوذة من أكثر من 730

«مزرعة رضع» في الهند تبيع الطفل بـ 1400 دولار!



أعلنت الشرطة الهندية، الاثنين 18 نيسان، اكتشافها «مزرعة رضع» تحت إشراف عصابة تقوم ببيع وتبادل الأطفال بثمان 1400 دولار. وحسب صحيفة «ميترو» البريطانية، يتولى مسؤولو «المزرعة» رعاية الأطفال المولودين حديثاً إثر حالات الإغتصاب، ويقفونهم إلى مستشفيات خاصة قبل أن يتمّ بيعهم لاحقاً.

وتمكنّت عناصر الشرطة من إنقاذ رضيعين كانا في مستشفى «بالاش» الواقع في منطقة جواليو، فيما قال ضابط هندي لصحيفة «تايمز أوف إنديا» إنه تمّ بيع 3 أطفال آخرين.

وأضاف: «عندما تذهب البنات أو يذهب آباؤهنّ إلى المستشفى لطلب الإجهاض، فإنّ الأطباء يحاولون إقناعهم بضمان ولادة أمّة وسريّة. ويمجرد ولادة الطفل، تبدأ إدارة المستشفى في اصطحاب زوجين سانجين لبيعهم الطفل»، كما أنّه أكد في حالة واحدة فقط، تمّ تبديل بنت مولودة حديثاً بذكر.

إلى ذلك، نقلت «ميترو» عن رائتي بيلخو أحد أعضاء جمعية جينا العالمية التي قامت بحملة ضدّ الإجهاض على أساس جنس المولود قوله: «إنّ من المقلق أنّ يكون الأطباء الذين من المفترض أنّ يعملوا لصالح مرضاهم

يحثون عن المكسب المادي، ويجب التعامل مع الاتجار بالبشر بطرق متعددة». وتبحث الشرطة الهندية الآن عن الأزواج الذين قاموا بشراء الأطفال الرضع من الفنادق أو الذين اشترتهم هناك.



آخر الكلام

منطقة... وأربعة مشاريع

♦ راسم عبيدات

منطقة الشرق الأوسط تعاني حالة من عدم الاستقرار، وهي ساحة للصراع بين أطراف متشاكبة ومتعارضة ومتناقضة المصالح والأهداف، كل طرف ومن خلفه مروحة واسعة من الحلفاء يريد أن يحفظ مصالحه ويحقق أهدافه، ويقوّي حلفاءه، لكي يكونوا مقرّرين أو على الأقل مؤثرين في شؤون المنطقة. أميركا وروسيا بعد استعادة الأخيرة دورها بعد ما سمي «فورات الربيع العربي»، هما اللاعبان الأساسيان في رسم خرائط المنطقة وأشكال تحالفاتها ولاعبها الرئيسيين، استناداً إلى ما يحقّقه حلفاء كل منهما من انتصارات أو إنجازات أو انكسارات وهزائم على الأرض وفي الميدان.

أميركا عندما تسندت العالم وأصبحت الشرطي المحتمّ بمقدراته وشؤونه «تتعب» من تشاء «تعاقب» من تشاء، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكّكه، ووجدت أنّ الطرف مؤات لها كي تقرّر شؤون منطقة الشرق الأوسط وتحكم سيطرتها عليها، وأنّ تجعل من حلفائها الاستراتيجيين في المنطقة لاعبين رئيسيين. «إسرائيل» وتركيا والسعودية، في المقابل تعمل على تفكيك حلف ومحور المقاومة أو ما نعتته بـ «محور الشر» من روسيا مروراً بإيران وسورية وانهاء حزب الله والخاصة الجنوبية، وهي سعت ووظفت كل إمكاناتها وطاقاتها وجندت حلفاءها من أجل تدمير ركائز المشروع القومي العربي، ومنع اتبعائه لئمة عام مقبلة على الأقل، حيث جرى احتلال العراق وتفكيك الجيش العراقي وتقسيمه جغرافياً إلى دويلات مذهبية وطائفية، وعندما غرقت أميركا في وحل المستنقعين الأفغاني والعراقي، ووجدت أنّ سياسة الحروب الاستباقية قد فشلت في تحقيق أهدافها، ولذلك أخذت بالبحث عن تحقيق أهدافها عبر أدواتها في المنطقة، فعهدت إلى «إسرائيل» بخوض حرب بالوكالة لأول مرة من خلال شنّ حرب عدوانية على حزب الله باعتبارها ذراعاً متقدّمة لإيران وحليفاً موثقاً واستراتيجياً لسورية، ولذلك كانت الحرب العدوانية التي شنتها «إسرائيل» على المقاومة اللبنانية في تموز 2006 من أجل خلق «شرق أوسط كبير»، تكون له «إسرائيل» فيه الطولي مع نفوذ مميز لتركيا والسعودية، ولكنّ الفشل «الإسرائيلي» في تلك الحرب، ومنع ولادة مثل هذا المشروع، ولتأتي لاحقاً ما تسمى «فورات الربيع العربي»، وكما يحقّق «الإخوان المسلمون» نجاحات لمشروعهم بالسيطرة على السلطة في مصر وتونس، وما عني ذلك من زيادة نفوذ «الإخوان» في أكثر من بلد عربي وإسلامي وبالذات حركة الإخوان في تركيا والتي تحكّم من قبل حزب سياسي إسلامي — الإخواني يقوده اردوغان (حزب العدالة والتنمية).

وفي سياق تحليلنا لهذه المشاريع، نقول إنّ المشروع الإيراني الآن يحقق نجاحات كبيرة، وإيران استطاعت بفضل صعودها وصلابة قياداتها، أن تتحوّل رقماً صعباً في الصراع الدائر الآن، حيث شنت عليها أميركا حرباً شاملة من أجل تحطيمها و«تقزيم» طموحاتها وتهميش دورها في المنطقة، فقد تعرّضت لحصار ظالم وعقوبات اقتصادية ومالية وتجارية وسياسية امتدّت لأكثر من 35 عاماً، وسعت واشنطن وبمساندة من أدواتها في المنطقة، «إسرائيل» وتركيا ومشيوخ النفط العربي، إلى شنّ حملة إيران وبسبب الفتن المذهبية وحرف الصراع عن قواعده وأسسه من صراع عربي — «إسرائيلي» إلى صراع عربي — فارسي، ناهيك عن السعي الدائم لكسر شوكة حليفها وقاعدتها المتقدّمة في المنطقة حزب الله، عبر الحروب التي شنتها «إسرائيل» عليه وشيكلته وفرض عقوبات اقتصادية ومالية عليه، وتصلح حدّ اعتبارها منظمة «إرهابية»، وكذلك حليفها الاستراتيجي الرئيس الأسد، الذي شنت عليه حرباً كونية ظالمة، من أجل إسقاطه، ولكن رغم ذلك بقيت حلقات المقاومة متماسكة، حيث أجبر الصمود الإيراني الولايات المتحدة على توقيع الاتفاق النووي معها، وكذلك دعمها عسكرياً ومادياً وسياسياً لسورية، ممّن النظام السوري من الصمود، ودرقوي العدوان، وأيضاً حليفها الاستراتيجي حزب الله بقي صامداً واثقاً. كل ذلك وسع دور إيران ونفوذها وحضورها في المنطقة ليطال أكثر من ساحة كالمين والعراق وفلسطين.

أما المشروع التركي الذي رفع له اردوغان شعار «صفر مشاكل» مع الجيران والمحيط العربي — الإسلامي، ونجاحه في تحقيق حالة من النهوض والتطور والاستقرار الاقتصادي في تركيا، فقد أعيد ذلك مصداقية كبيرة للمشروع التركي، وضرب نموذجاً إيجابياً عن الإسلام السياسي، ومع قيام ما يسمى بـ «الفورات» و«الربيع العربي»، وتحقيق حركة «الأخوان المسلمين» لنجاحات كبيرة عبر السيطرة على السلطة في مصر وتونس، وتمتّع نفوذ «الإخوان» في الكثير من البلدان العربية، فقد أعلّى ذلك اردوغان وحزبه المتماثل مع حركة «الأخوان» والمتحرط فيها، زخماً كبيراً في الداخل التركي وفي العالمين العربي والإسلامي، ولكن مع السقوط المدوي لـ «الإخوان» في مصر وتونس، والتدخلات السافرة لتركيا في الزمّنين السورية والعراقية والدعم اللامحدود الذي قدّمته للجماعات الإرهابية والتكفيرية «داعش» و«النصرة»، في سورية من أجل إسقاط سورية، ونجاح الدولة السورية بجيشها وشعبها في الصمود أمام هذه الغزوة، وتجزع الصراعات بين تركيا والأكراد، واكتشاف حقيقة الدور التركي واصطفائه إلى جانب قوى العدوان على الأمة العربية وأطماعه في الجغرافيا السورية، فقد حرقت أوراق النظام التركي، الذي انتقل من مرحلة «صفر» أعداء إلى «صفر» أصدقاء، وانكفأ الدور التركي وتعرّض النظام إلى عقوبات اقتصادية وتجارية ومالية وسياسية ونفطية روسية، بسببها مجتمعة تراجع حزب دور اردوغان ونفوذها في الداخل التركي، وكذلك تراجع النمو الاقتصادي بشكل كبير، كل ذلك أدّى إلى المشروع والدور التركي المربك في المنطقة، وليفتش في أنّ يحجزه ملكة ودورا نافذاً ومقرراً في شؤون المنطقة.

أما المشروع الثالث في المنطقة، فهو المشروع الصهيوني، والذي استفاد كثيراً مما حدث في المنطقة والإقليم، حيث أنّ تحطيم الجيوش المركزية الثلاث (العراق، سورية ومصر) ودخول المنطقة العربية في حالة من حروب التدمير الذاتي، الحروب المذهبية والطائفية، فقد مكّن ذلك الاحتلال من الشعور بالأمن والطمأنينة، فلم تعد تلك الجيوش تشكل خطراً على وجوده، ولو أنّ ذلك لما تحرّزاً لتتناهوا على عقد جلسة لحكومته على أرض الجولان السوري المحتل، وكذلك تلك الحروب، المشتركة والمصطنقة فيها العديد من البلدان العربية إلى جانب العدوى في العدوان على سورية والعراق وحزب الله، وخوف تلك البلدان على عروشها ودورها في المنطقة من إيران وحلفائها، جعلها تتجه إلى إخراج علاقاتها السرية العسكرية والأمنية والاقتصادية والتجارية والدبلوماسية إلى العلن مع «إسرائيل»، معتبرة أنّ صراعها الأساسي مع إيران وليس مع «إسرائيل».

أما المشروع الرابع فهو المشروع العربي القومي الذي ترفع رايته سورية على وجه الخصوص ومعها مروحة واسعة من القوى القومية والتقدمية والعلمانية العربية. فهذا المشروع بتعرّض للذبح من أكثر من طرف، أميركا والقوى الاستعمارية الغربية والقوى المتطرفة والسلفية العربية والإسلامية ومعتنقي الفكر الوهابي التكفيري، ورغم تعرّض هذا المشروع إلى الكثير من الهزائم، إلا أنّ الصمود السوري وما يشهده العراق وأكثر من بلد عربي من تحولات إيجابية، تجعل ممكناً نهوض هذا المشروع كبيرة، وبما يعيد للقومية العربية مكانتها الطبيعية في قلوب ملايين العرب المؤمنين بالفكرة وبوحدة الأمة وأهدافها المتجاوزة للطرفية والتفكيك والتزوير.

السعودية رفعت مشروعاً شعاره «القومية السنية»، هذا المشروع قام على أساس تكتلات وأحلاف عسكرية وأمنية مذهبية ليس من أجل الدفاع عن الأمة وحقوقها وأمنها القومي وتحرير المحتل منها، بل جاء لمواجهة المشروع الإيراني في المنطقة، بدلاً من التكامل والتحالف معه، وهذا المشروع الذي تعتمد فيه السعودية على ما تملكه من المليارات، لن يكتفٍ له النجاح كونه مشروعاً فئويًا ومذهبياً، لا يشكل قاعدة للتوحيد والتجمع، ويقوم على فكر إقصائي.

الآن المشروعان الرئيسيان في المنطقة في ظل غياب المشروع القومي، الذي يعيش إرهابات النهوض، فإنّ هناك مشروعين فاعلين في المنطقة لهم الدور والنفوذ والمكانة، المشروع الإيراني المعبر عنه بمروحة واسعة من التحالفات مع قوى ومحور المقاومة والممانعة، والمشروع المتصارع معه والمتمثل بـ «إسرائيل» ومروحة الدول المتحالفة معها عربياً وإسلامياً ودولياً.

Quds 45@gmail.com

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرل سنتر
ماتف 1. 2 - 748920-01
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
محمد رسّال
المدير الفني:

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958